مجلة الاتحاد العربى للنشر العلمى
الإصدار التاسع
المجلد (٣) العدد (١)
٢٠٢٢ (١-٧)

United Arab Scientific Publishing Company

الأدب الرقمي: تحولات الإبداع والتلقي في العصر الرقمي

د/ شادى بيطار
(ألاستاذ بكلية الآداب بالمغرب)
نشر إلكترونياً بتاريخ:١ يناير ٢٠٢٢ م

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف مفهوم الأدب الرقمي والتفاعلية التي تميزه عن الأشكال الأدبية التقليدية، مع التركيز على التجربتين العربية والمغربية في هذا المجال. يتناول البحث الأسس النظرية للأدب الرقمي، ويبرز أهم أجناسه مثل الرواية الرقمية، الشعر التفاعلي، والمسرح الرقمي، مع تحليل دور الوسائط التكنولوجية في تشكيل النص الأدبي الرقمي وتعزيز التفاعل بين المبدع والمتلقي.
كما يناقش البحث التحديات التي تواجه الأدب الرقمي، من حيث التلقي، التفاعل، والتأطير النقدي، إلى جانب استعراض أهم الأعمال الرقمية التي برزت في المشهد الأدبي العربي والمغربي. يخلص البحث إلى أن الأدب الرقمي يمثل تحوّلًا جذريًا في الإبداع الأدبي، إذ يعتمد على التفاعل الفوري، الروابط النصية، والوسائط المتعددة، مما يستوجب إعادة النظر في آليات القراءة والتأويل الأدبي.

الكلمات المفتاحية:

(الأدب الرقمي، التفاعلية، النص المترابط، الرواية الرقمية، الشعر التفاعلي، المسرح الرقمي)

المقدمة :

إن عصر التكنولوجيا الحديثة وعصر العولمة قد فرض على الحكومات والمجتمعات التوجه نحو خيار رقمنة المعلومات والتكنولوجيا، ما طبع مجالات مختلفة بهذا الطابع، ولعل العمل على الرقمنة جعل الإبداع الأدبي غير بعيد عن هذا الخيار ذلك أن عصر العولمة جعل الخطاب الأيقوني عبر الصورة، والخطاب السمعي البصري سيد العصر إذ عمل الأدباء على التوجه نحو هذا الخيار، رغم كونه لا يزال وليد اللحظة الفجائية، ولا يزال مفهومه هو الآخر قيد الدراسة والتحليل، واختيارنا لهذا المحور يبقى مجرد محاولة لمقاربة مفهوم الأدب الرقمي في بعده العربي وفي النقد المغربي المعاصر، ومكانته ضمن الخطاب الأدبي بصفة عامة وما أنجزه المنظرون المغاربة في هذا السياق. ولعل أهم عناصر الأدب الرقمي تتصل بالمنجز النظري والإبداعي ثم الحركة النقدية التي واكبته ضمن التيار الأدبي العام و الرقمي بالمغرب ، والذي بدا رواده متحمسين لإحداث ثورة رقمية تنهض بالأدب الرقمي في المغرب لكن يبقى الخيار الأهم في هذه الورقة هو التأسيس له كمفهوم في الإنتاج المغربي وقراءة أهم المنتجات النظرية وما حصلته الحركة الرقمية للأدب من دراسات أكاديمية ومنجز نقدي قيم هذا الإبداع الرقمي.

1. مفهوم الأدب الرقمي:

يعرف الأدب الرقمي أنه" نتاج العمليات الحاسوبية والرياضية، والمنطقية والذهنية، ويضم النص الأدبي، والنص الصوتي، والنص الصورة، والنص الحركي، والنص الوسائطي والنص التفاعلي، والنص المترابط والنص الشبكي، ...وهذا ما يجعل وظيفة الأدب صعبة ومعقدة بحسب تداخل النصوص وتشعبها" وقيل أنه "ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع أن يستعين بالحاسوب او الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي" ، وبالتالي فان شروط إنتاج الأدب الرقمي ينبني على وساطة الحاسوب والجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي، فإن شروط إنتاج الأدب الرقمي ينبني على وساطة الحاسوب والعوالم الرقمية في خضم الإنتاج والإبداع الأدبي وأما التعريف الأول فيدخل أجناس جديدة تتصل بالحركة والصوت والصورة باعتبارها نصوصا مستقلة.

ويقصد بالأدب الرقمي في نظر العام منظريه الأدب التفاعلي لتفاعل الأديب والوسيط الرقمي في خضم عملية الإبداع الأدبي، ويشير الباحث إلى ضرورة لتمييز بين التفاعلية كاختيار أدبي يدرس تفاعل القارئ مع النص، وبين الأدب التفاعلي ذلك أن الأدب التفاعلي جنس أدبي تنطوي تحته أشكال كتابة جديدة: الرواية التفاعلية والشعر والمسرحية التفاعلية، وهو ذلك الجنس الأدبي الذي ولد في رحم التكنولوجيا.

وكان لهذا الأدب شروط إنتاجه ما يتطلب منا الإشارة إلى دور القارئ الافتراضي عوض مفهوم القارئ الضمني، لأن العالم الافتراضي عوض الوسيط الورقي وافتراض وجود قارئ يوجه له الأدب الرقمي خطابه مفترضا ومستهدفا "نمطا من القراء يختلف عن نمط القارئ العادي ، كما تتطلب دراسة النص الرقمي المعرفة ببرامج الحاسوب" من قبل القارئ الأول الافتراضي، وطلب غيابه صار القارئ الجديد قارئا ملما بالحاسوب والبرامج وبتقنات اشتغال الوسائط الحديثة، ذلك أن عمليه التلقي أصبحت افتراضية تنقل القارئ إلى عوالم أكثر إذهالاولم التكنولوجيا خصما " بل وقفت وبشدة بجانب المتلقي أيضا، ووفرت له العديد من الوسائل التي تمكنه من التفاعل مع العمل الفني الرقمي" ، فعاد الأدب الرقمي و تلقيه فعلا مشوقا ييسر الاندماج في العالم الجديد بكل إمكاناته، ومتطلبات هذا العصر الرقمي، والنص المترابط وما يحتاجه من آليات اشتغال وفك الشفرات والرقمنة فلا يعني ما قدمناه سهولة التلقي ولكن وجود إطار جديد يؤطر فعله.

فأصبح المسرح التفاعلي جزءا من منظومة الأدب الرقمي الكبيرة " وهذا الجنس الأدبي –المسرح- لم يقف بعيدا عن التطورات التي جذبتها التقنية الحديثة، فقد عرف هو الآخر دخول عالم التقنية مما يؤكد أن المسرح مرشح لتغيير جذري في بنيته. "

وقد عرفه الناقد العراقي محمد حبيب "أنه المسرح الذي يوظف معطيات التقانة العصرية الجديدة المتمثلة في استخدامه الوسائط الرقمية المتعددة في إنتاج أو تشكيلي خطابه المسرحي شريطة اكتسابه صفة التفاعلية الرقمية وهو ما يجعل المسرح الرقمي جنسا مهما في خطاب الأدب الرقمي. "
ولعل تلك هي أهم أجناس الأدب الرقمي التي يمكن الحديث عنها في ضوء الأدب التفاعلي، الذي يلقى جمهورا واسعا في ضوء عصر التحول التكنولوجي، لكن القارئ غدا هو الآخر مطالبا بتطوير ملكاته الإدراكية وقدراته اللغوية والرقمية، حتى يتسنى له التفاعل مع الأدب الرقمي في خضم التكتلات التكنولوجية والتحولات الرقمية، وما أشار له يقطين في قوله "ولما كان القارئ سندبادا بحريا فإنه مع النص المترابط يغدو سندبادا فضائيا تطير به الروابط من فضاء إلى فضاء. "
وتعرفه الكاتبة المغربية زهور كورام أنه "التعبير الرقمي عن تطور النص الأدبي الذي يشهد شكلا جديدا من التجلي الرمزي باعتماد تقنيات التكنولوجيا الحديثة والوسائط الالكترونية ، يتم في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة في إدراك العالم كما أنه يعبر عن حالة انتقال لمعان الوجود ومنطق التفكير. "
ويعرفه جوزيف تانيونس أنه "وثيقة رقمية تتشكل من عقد من المعلومات قابلة لأن يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط أو أسهم. "
إذا فاتصاف الأدب بالرقمية مراعاة الاتصال بالأداة الرقمية والتكنولوجية، فتخلص من سمة الورقية وهناك من عده مجرد تطور للنص الورقي، ولكن تعريف كورام أخرجه من هذه السمة، فعد الأدب الرقمي هو كل تطور شهدته الإنتاجات الأدبية في ضوء الآليات التكنولوجية الحديثة في ضوء تجديد الوسائل والوسائط، فعد الأدب أشكال التفكير والتعبير التي تخرج عن نطاق الورقي إلى الرقمي، ومن متلق ورقي إلى متلق رقمي يجيد توظيف التكنولوجيا الحديثة التي عملت على توظيفها الإبداعات في تلقي الأدب الرقمي.
وبالتالي كانت التفاعلية هي ما أعطاه صفة الرقمية فأصبح الأدب التفاعلي بناء على الوسيط الرقمي بين المبدع والمتلقي دون إحداث فجوة وخلاصة القول أن الأدب الرقمي يعده البعض أنه "جنس أدبي جديد تخلق في رحم التقنية ويستثمر إمكانات التكنولوجيا الحديثة ويشتغل على تقوية النص المترابط ويوظف مختلف أشكال الوسائط المتعددة. "
وبالتالي كان الجنس الأدبي وليد التكنولوجيا رقميا مع الاعتماد على الوسيط الرقمي مع الحفاظ على خاصية الترابط والتفاعل، على أساس الرقمية وخلق إمكانات التلقي مباشرة ما يجعل التلقي فعلا رقميا: له أدواته وأدوات خرق أفق انتظار القارئ الرقمي الضمني.
والوسيلة الفضلى للأدب الرقمي هي الحاسوب باعتباره الوسيلة الأمثل والتي خلقت ثورة في حياة الأمم، وعملت على تطوير أشكال الأدب التفاعلي بكل أجناسه وتضمينها قواعد البيانات موجهة للقارئ التفاعلي والرقمي ما يجاوز حدود والرقمنة فقط "فالحاسوب هو الوسيلة الوحيدة لتلقي هذا الأدب التفاعلي مما يتطلب خبرة عملية في مجال البرمجة الرقمية وتنويعا في أساليب عرض الوجهات وطرق تسلسل الأيقونات. "
وبالتالي فالأدب الرقمي وليد التفاعل بين الأدب والوسائط التكنولوجية الحديثة وهناك من يقول أنه "كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط" وبالوسيط الرقمي وخاصة التفاعلي التفاعلية هي التي تعطيه ذلك الطابع ويختلف تلقيه عن الأدب العام بميزات يستمد كنهها من رقميته.

2. تلقي الأجناس الرقمية:

سننطلق في حديثنا عن هذه النقطة المهمة على وهي تلقي النص الأدبي الرقمي من تعريف جميل لسعيد يقطين يقول فيه عن الإبداع الرقمي والتفاعلي أنه " مجموع الإبداعات والأدب من أبرزها، التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي "،
فالأدب التفاعلي ينبني على عملية التشفير الرقمي سواء كان صورة ثابتة أو متحركة، أو فنونا نثرية تعتم

الكتابة الرقمية ، وعملية فك الشفرات هي شيء مهم في مسار التلقي ، غير أن فعل التلقي يه شكل جذاب خاصة وأن العلاقة بين القارئ و الوسيط الرقمي علاقة انجذاب وسحر خاصة ، ويزيد البعد الرقمي هذا النص جاذبية ما ييسر عملية القراءة النصية.

3. أهم الأجناس الرقمية:

ومن أهم الأجناس التي يتضمنها الأدب الرقمي حسب المنظرين الذين قدموا له أسسوا لمفهومه نجد:

- الشعر التفاعلي: ويعرف أنه" ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التكنولوجية الحديثة مستفيدا من الوساطة الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية. "

والتي تتعدد وسائل عرضها مسموعة مقروءة قد يبدع في الأوزان أو تكون من الشعر الحر ولكن فعل تلقيها يختلف لإضافة ألوان التعابير المصورة و المسموعة من الفيديوهات المشكلة للخلفية أو موسيقى مصاحبة.

- الرواية التفاعلية: وهي شكل يشكل خليطا "بين مفهوم الخيال الرابط ووجهة النظر الخاصة بالروائي، مع استخدام تقنيات رواية أخرى تضيف المعنى وتبرز وجهة النظر للرواية والراوي" وهي رواية بكل خصائصها المهمة لكن الجزء الأهم في هذا كله وصيغتها الرقمية التي غالبا ما تكون أي نصا مدونا وهناك رواية التي بدأت تأخذ مكانا كبيرا في الأدب الرقمي.
- المسرح الرقمي: و هو جنس كان من أصعب الأجناس تجنيسا ورقمنة ضمن مفهوم الأدب التفاعلي نظرا لقيامه على الخشبة واللعب الفعلي للأدوار ، ولكن المسرح الرقمي أصبح جنسا واختيارا رفعه الأدب التفاعلي لا يستعصي، يساعد القارئ الرقمي على التلقي وقد عرفه السيد نجم القارئ" أنه الممارس فعل الكتابة وقد لا نعني الكتابة بمعناها الأدبي المتعارف عليه، وتميل أكثر إلى معنى الممارس للعمليات الرقمية المتعددة. "

فكان القارئ الرقمي كاتبا من نوع آخر لأنه يعيد إنتاج الأدب الرقمي في ذهنه ويعمل على توظيفه من خلال فعل قراءة التشفي،ر وفك الشفرات وإعادة تركيب معانيه ليحصل على المعاني، و التلقي مبني على القيام بالعمليات السالفة الذكر بشكل افتراضي ورقمي وقد خلفت هذه العوالم الرقمية شكلا مخيفا من التلقي اكتسح عوالم الحياة الثقافية فضمن له جمورا واسعا.

" إذ أصبح بإمكانه بواسطة الشبكات أن يدخل على النص من بابه لكي يتجول ويبحر على هواه" ، فعاد الدخول عوالم نص تشويقا للقارئ وتنوي عن تلك الأنماط الرقمية غياب النص لم يعد عنوان كلمات بالعادة شكلا جذابا يخطف النظر ويحاول لباس ثوب قشيب يخاطب الذوق عن طريق البصري قبل مخاطبه الملكة الأدبية المعتادة ولكن المخاطب صار يشكل وعيا رقميا تشكل هذا المتلقي بفعل الاحتكاك المستمر مع النص الرقمي والوسائل التكنولوجية الحديثة التي أحدثت شبه قطيعة مع العوالم الورقية والتجديد في هذه النظم تجديد في شروط التلقي أيضا فكان فعلا مبنيا على المشاركة في الأدب الرقمي اختار خلق المشاركة التي تعد وجها بسيطا للتفاعلية يمكن أن يتحقق إلا بمبادرة الكاتب نفسه وبالتالي كان هذا التقاء الرقمي والاستدراج الذكي للقارئ الافتراضي نحو عوالم افتراضية لا تنتهي وهي لبنة التفاعلية التي لم يكن في فعل تلقي لها قيمه لولاها.

فالأديب الذي اختار عوالم رقمية فضاء للإبداع له دراية ودربة لمخاطبة قارئ يجيد استعمال الوسائط وحفاظا على جمهوره يجدد في بنية الجنس الأدبي الذي يشتغل به ومهتما بلغته تتلاءم والوسيط المعتمد وتتناسب ومستوى الجمهور المتلقي رقميا.

فالجنس الروائي مثلا الرقم يتطلب تكتيفا دقيقا ولغة رقمية تتماشى وعصر التكنولوجيا وليس إعادة الإنتاج الرواية الورقية بشروطها الرقمية فالمبدع الرقمي الذي "يختار لروايته أن تكون تفاعلية ، فيؤثثها بعدد من الروابط التي تدمج القارئ ضمن النص بعدما كان خارجه. "

4. الأدب الرقمي بالمغرب والتجارب العربية:

انطلقت تجربة الأدب الرقمي في المغرب بشكل فعلي في السنوات الأخيرة فقط لكن الفعل الترجمي كان واحدا من الأسس التي قامت عليها انطلاقة الأدب الرقمي بالمملكة، ذلك أن "محمد أسليم وعبده حقي من الرعيل الأول الذي أسهم في ترجمة نظريات الأدب الرقمي" ، وكانت أغلب النصوص المترجمة

مقالات وكتب نظريات غربية وقد كانت البدايات في العالم العربي صعبة للغاية ذلك أن الأعمال التي ظهرت لم تلق ترحيبا بقدر ما لقيت تخويفا لجدة المنتج الرقمي وقداسة القديم في تمثلهم ، وبالتالي يذكر محمد أسليم " بالضجة التي رافقت الإصدارات الإبداعية الأولى أعمال محمد سناجلة (ظلال الواحد، شات ، صقيع..)، و"ربيع مخيفة" لأحمد خالد توفيق و"احتمالات" لمحمد شويكة، تلك الضجة التي شككت في ذلك المنجز الإبداعي. "

ومن الأعمال الرقمية التي أصدرها الكتاب المغاربة كتابة عبد الحق الذي أصدر رواية بعنوان "أساطير الحالمين،" وهي رواية تزاوج بين الحلم والرواية والعودة للماضي وفيها مواقف مستوردة من الواقع المعاش في المغرب، نظرا لأن الرواية تقدمه أحداث المجتمع المغربي، ليواصل رحلة الحكي تناول معضلات سياسية وديمقراطية وثقافية في سياق الربيع العربي كالجنس مقابل العمل والبطالة، التي ساهم كثيرا في تفاقمها التطور التكنولوجي والرقمي والهجرة غير الشرعية التي ذهب ضحيتها البطل الشاب سمير في إحدى سجون مدينة بتونس بعد أن حاول العبور نحو

إيطاليا .

ومن التجارب المغربيه في الرواية الرقمية رواية الكاتب ستيتو التي بدأت كقصة في جداره في فيسبوك وتحولت بفعل ضغط المتلقي إلى رواية رقمية والتي عنوانها "على بعد مليمتر واحد"، وضمنها مجموعة من القصص الجميلة التي شخوص ولكن جميل في هذه الرواية أن الكاتب أشرك الجمهور في اختيار الأحداث ذلك أن البطل كان عليه إما الاعتقال أو الهجرة الى بلجيكا فكان ذلك من التفاعل فاختار الجمهور أن يهاجر بلجيكا وتقوم أحداث الرواية "على شخص تتغير حياته بشكل كامل بسبب تردده في الحديث مع الأصدقاء في الفيسبوك خاصة مع فتاة هو أضافها بعد حوار طويل رغم تعليقها المزعجة وما جعل هذه الفتاه ذات ١٥ تهرب ونحو الولايات المتحدة بعد سرقتها للموناليزا الموجودة في المتحف الأمريكي بطنجة" وهي رواية رقمية رائعة والعلل فعل القرائية لهتين التجربتين تعطي ملاحظة بضعف الإنتاج الرقمي في المغرب لكن الجديد في تجربة الروائي هو شرع في نشر روايته فصلا بعد فصل بمعدل فصل كل يوم تقريبا مع إشراك المتلقين بالتعليقات على أحداث الرواية .

.5 تجربه محمد السناجلة:

يعد الروائي الأردني واحدا من الروائيين السباقين للإبداع رقميا أول من إلف في روايته شات ، لكنها تجربه متأخرة مقارنة لها بالعالم الغربي الذي كان سباقا في هذا المجال إذا ابتدأت على يد الروائي الأردني محمد السناجلة برواية وسمها ظلال الواحد سنه ٢٠٠١ سنه ٢٠٠٢ اتبعها برواية ثانية عنوانها شات ٢٠٠٥ و رواية ثالثة معنونة ب صقيع .

البعد التفاعلي المقصود به فعل رقمنة يدخل في إطار الإبداع التفاعلي، زد على ذلك فعل التلقي هو القراءة لكنه حاضر بقوة في أعمال قصة البطل وهو عامل في شركة الأسمدة في فضاء صحراوي يختنق فيه بالملل هذا البطل في فضاء خال ليستمر الملل المهيمن على حياته ولكنه يفكر في هذا الملل الذي بدوره طبعا تصله رسالة قصيرة عن طريق الخطأ من طرف فتاة تعبر فيها عن اشتياقها لحبيبها نزار وبعدها تردد الكاتب في مراسلتها بأنها ستنتحر وبالتالي يفكر في الإرسال فيرسل رسالة تتغير معها حياته تغير معها معالم الحكاية التي تمتع قارئها.

وقد حققت رواية المترابطة شات تفاعليتها بفضل الإجراء الرقمي للرابط الذي وصل عدده إلى أكثر من ٥٠ رابطا وفي هذا الخضم تبين جرام أن العامل الأساسي الذي لعب دورا كبيرا وهو سبق سناجلة في هذا الجنس ودقه الحدث واللغة والأسلوب وتقنية وتنويع الروابط التي لعبت دورا حاسما في فعل القراءة والتلقي والتي ارتبطت في فعل شخصية الأولى بطل الحكاية وتقمص دور نزار ما انعكس على القارئ وخرق أفق انتظاره.

وأما في روايته الثانية المعنونة صقيع فقد أبدع محمد سناجلة كثيرا من خلال تناسق الحدث كمكون مهم في مسار بناء الرواية التفاعلية التي حاول صياغتها بإتقان في مسار بناء الحدث واللغة ، وهي رواية تؤسس لتجربة رائدة حيث تحكي عن شخص هو مساعد مخرج ومؤلف يقف في البيت وتتحرك عاصفة قوية هوجاء من حوله وتقدم للقارئ رواية طرح مسألة التجنيس فهل هي رواية أم قصة خيالية أم عجيبة

في لغة تلعب ضمنها المؤثرات الصوتية والبصرية عالما واحدا يختطف لب القارئ قبل أن تكشف عن وعي نقدي كما أبرزت زهور كرام لدى كاتبها كما لدى قارئها ، وتزداد الأمور تعقيدا حين يبدأ الصقيع والريح في انتزاع السقف وتطاير الأسرة والأغراض وبعض أفراد عائلة البطل في الهواء ، إنه صقيع من نوع آخر يخلق العجب لدى القارئ ويقدم واحدة من الروايات الخيالية التي لا يتوقع القارئ ربما قراءتها في هذا الصدد.

ليؤسس سناجلة لكتابة روائية رقمية مهمة ليست بالسهلة لأن عناصر السرد رقميا في صيغته التفاعلية والتأسيس النقدي لفعل التلقي يجعل الكتابة الروائية وتزويدها بالروابط التفاعلية التي تجذب القارئ وتحاول خرق أفق انتظاره ، فالحبكة الرقمية والشخصيات في الأدب الرقمي عنصر حاسم في الكتابة والتأسيس للأحداث مع اعتماد الغرابة وخرق آفاق انتظار القارئ ، فالرواية الرقمية تزيد من روابطها التفاعلية لأنها تتجاوز الرواية في اللغة والسرد والتخييل إلى ممارسات واعية ونقد يصاحب التأليف قبل أن يصاحب التلقي كفعل يقوم به القارئ الرقمي.

وهذا العنصر التفاعلي هو الذي يخلق الفرق بين النصين المترابط والعادي ، فمحمد سناجلة يؤسس لورقة نقدية مميزة قبل أن يؤسس لكتابة أدبية مجردة من سياقها الورقي ، وتجاوز الورقي في الأدب الرقمي يقوم بالأساس على محاولة الخروج من التقاليد السردية والحكاية وسطوة النص الورقي ، بشحن النص بالروابط التفاعلية ، ومن الأساليب هي الشحن العاطفي والتخييلي الذي يحضر في كتابات سناجلة بطريقة متقنة ، مع اعتماد حوار بليغ يسير بين القوى الفاعلة للنص ، وفي الخطاطة السردية يتم التركيز على عنصر التضخيم وخلق أجواء مشحونة بالمفاجآت الشيء الذي يعطي للنص رابطا تفاعليا ملغوما بسحر الحدث لجدب القارئ واستدراجه نحو القراءة والتأسيس للتلقي الرقمي كفعل معقد.

فصقيع رواية يكسر فيها السردي البريق النافذ للذات الساردة ، لتبقى النهاية منفتحة على تأويلات القارئ من خلال الإيهام النصي فنجد النص المترابط متحايلا أكثر من النص الورقي من خلال تقنيات سردية مهمة تلعب دورا بارزا في سياق الإعداد لاستدراج القارئ نحو عالم سردي ملغوم بالتخييل والتكثيف المقصود في الأدب الرقمي ، وصقيع تكري في الآن نفسه لحظة تاريخية عاشتها الرواية العربية وهي انعتاق الذات السردية من لحظات الصعوبة الاجتماعية من سلطة ضمير الغائب والجماعة والمخاطب ، وتواجه الذات الساردة أزمتها ومشاكلها وع طريق رابط تفاعلي هو زمن المحتمل والتي تبقى محاولة سردية مهمة للانعتاق أيضا من رتابة المسرود الورقي.

تقول زهور كرام :" إن موضوع الأدب الرقمي هو موضوع يأتي في سياق تكنولوجي ، يخضب مساحة الحرية أمام الأفراد ، وهي حرية يمكن التعامل معها بوعي كبير . من أجل استثمارها وتحويلها إلى قدرة إبداعية في ممارسة الحوار. "

وبالتالي فهذا يبرر عناصر التخييل وعناصر الانزياح والتكثيف المتشظي لعناصر السرد حتى لا يكون هناك ملل وجمود في روابط النص الرقمي ، فيكون انعكاس ذلك على الأدبية والشعرية ، وأسلوب الكتابة الرقمية ، والعمل على تحوير النص الذي يعمل فيه الكاتب على خلق الفرق بين مجموعة من العناصر الأخرى التي تنجرف نحوها العاطفة الرقمية للكاتب ومن خلالها إعداد النص للتلقي عن طريق جعلها مترابطا بروابط قوية لا يمكن نفي دورها الفعال في فعل التلقي الذي بات قضية مهمة يثيرها نقاش الأدب الرقمي في ضوء التأسيس لتلقيه .

ملخص الدراسة:

تتناول الدراسة مفهوم الأدب الرقمي والتفاعلية بداية ثم تعرج على المجهودات النظرية التي حاولنا مقاربتها انطلاقا من المنظور العربي والمغربي في الآن نفسه لان العمل على تقديم تلك القراءة بادئ الرأي يمهد للوقوف على أساسيات المفهوم ، وخصوصيته ، والتاريخ لظهوره ، فالأدب الرقمي تجربة انتقلت إلى عالمنا العربي بفعل الترجمة والتقليد الثقافي وفعل المثاقفة الذي يفرض نفسه في عصر التكنولوجيا .

وكاصطلاحات تجد الأدب الرقمي والنص التفاعلي ، والأدب التفاعلي ، والنص المترابط، فبسطن الحديث عن بعض التسميات فيما خصصنا بقية الفقرات للحديث عن الإطار النظري الذي يحكم مسار الأدب الرقمي ، وتناولنا بعض الأجناس الرقمية دون الحديث عن خصوصيات كل منها لأن أهمها يبقى هو الرواية والشعر والمسرح الرقمي الذي يبقى الأصعب من حيث الرقمنة والتفاعلية.

كما تم تناول الحديث عن بعض الأطر النظرية والحركة النقدية التي صاحبت الجهود الأولى للأدب الرقمي في العالم العربي ومن خلال الحقل النقدي المغربي من خلال كتابات الدكتورة كورام زهور وسعيد يقطين ، والحديث عن تجربة المغرب من خلال إبداع عبده حقي واستيتو ، وتجربة الكاتب العربي سناجلة الذي أسس لمفهوم الكتابة والأدب الرقمي من خلال تجربته الرائدة .

Abstract :

The study deals with the concept of digital and interactive literature at the beginning and then turns to the theoretical efforts that we tried to approach from the Arab and Moroccan perspective at the same time, because the work on presenting that reading at the beginning of the opinion paves the way for finding out the basics of the concept, its privacy, and history for its emergence. Translation, cultural tradition and the act of acculturation that imposes itself in the age of technology.

As conventions, you find digital literature, interactive text, interactive literature, and interconnected text. So we started talking about some labels, while we devoted the rest of the paragraphs to talking about the theoretical framework that governs the course of digital literature, and we dealt with some digital genres without talking about the specifics of each of them because the most important of them remains the novel, poetry and digital theater Which remains the most difficult in terms of digitization and interaction.

Talking about some theoretical frameworks and the critical movement that accompanied the first efforts of digital literature in the Arab world and through the Moroccan monetary field through the writings of Dr. Koram Zohour and Said Yaqtin, and talking about the experience of Morocco through the creativity of Abdo Hakki and Steto, and the experience of the Arab writer Sanajla who founded To the concept of writing and digital literature through his pioneering experience.

المصادر والمراجع:

1. جميل حمداوي ، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، نحم مقاربة الوسائطية ، ج١، ط١، ٢٠١٦.
2. جمال قالم ، النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية ، آليات التشكيل والتلقي ، أطروحة جامعية.
3. المهدي جويدي صلاح، التشكيل المرئي في النص الروائي الجديد ، ط١، ٢٠٠٩، ص ٤٧.
4. علي نبيل ، مختارات في عصر الثقافة العربية وعصر المعلومات ، في جريدة أصدرتها الأمم المتحدة ، منظمة يونسكة ، سنة ١٩٩٦، ع٨، ط ٢٠٠٦.
5. زغود دياب ، مروش ، المسرح التفاعلي ، جلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد ٣٥، ٢٠١٦، جامعة باتنة.

6. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ط ١، بيروت لبنان ، ٢٠٠٦.
7. سعيد يقطين ، النص المترابط ، ومستقبل الثقافة العربية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط١، ٢٠٠٨، ص٣٤/٣١.
8. زهور كرام، الأدب الرقمي ، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، دار رؤية للتوزيع والنشر ، ط١ القاهرة ، ٢٠٠٩.
9. جوزيف طانوس ، لبس المعلوممماتية واللغة و الأدب ، والحضارة ، دار المؤسسة الحديثة للكتاب ، ٢٠١٢.
10. عمر زرقاوي ، الكتابة الزرقاء ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، الشارقة مجلة الرافد والإعلام ، ع ٥٦، أكتوبر ٢٠١٣، ص ١٩٤.
11. أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، مطبعة الزوراء بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٩.
12. فيليب بوطن، ما الأدب الرقمي ، من النص إلى النص المترابط ، ترجمة محمد أسليم ، مجلة علامات ، ع ٣٥.
13. سعيد يقطين ، من النص إلى النص المترابط ، مدخل إلى علم الجماليات الأدب، ط١.
14. نجم السيد ، النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي ، ، الهيئة العامة لتصور الثقافة ، مصر القاهرة ، ط١، ٢٠١٠.
15. خمار ليبية ، الأدب الرقمي ، أول خطوة لدخول حضارة الشاشة ، مقال إلكتروني.
16. عبده حقي ، الكتابة من الألواح الذينية إلى الألواح الإلكترونية ، خاص بندوة الكتاب وـزمة القراءة في العالم العربي ، نظمها اتحادج كتاب المغرب ، تازة يوم ١٠ماي ٢٠١٥.
17. الأدب الرقمي في النمغرب في البداية كانت الترجمة ، مجلة اللغات والثقافة والمجتمع باللغة الفرنسية ، العدد، ٥ ، رقم ١، يونيو ٢٠٠٩.
18. محمد أسليم، الرواية العربية الرقمية ، وقضية المصطلح ، الرباط ، الدار المغربية للنشر ، ط١، ٢٠١٦.
19. عبده حقي ، رواية أساطير الحالمين ، لعبده حقي ، مجلة كنوز نت.
20. بديعة زيدان ، الروائي المغربي ، استيتو على بعد مليمتر واحد ، التطبيق الرقمي ، جريدة الأيام الإلكترونية ، ٢٩ مارس ٢٠٢٠.
21. حبسة شاكر، الرواية الرقمية التفاعلية ، رواية على بعد مليمتر واحد فقط ، للروائي المغربي عبد الحميد استيتو ، مجلة الكلم العدد ٠١ ج ٠٦ ، ص ٢٥٢/٢٣٦، ٢٠٢١.
22. زهور كرام، الأدب الرقمي ، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، دار رؤية للتوزيع والنشر ، ط١ القاهرة ، ٢٠٠٩.
23. زهور كرام، الأدب الرقمي ، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، دار رؤية للتوزيع والنشر ، ط١ القاهرة ، ٢٠٠٩.